مناهج تدريس اللغة العربية في الجامعات العراقية
(مقترحات ورؤى)

أ.م.د.نادية هناوي سعدون
كلية التربية / الجامعة المستنصرية
بغداد . العراق

مدخل / مكانة اللغة العربية

تمتاز اللغة العربية بمكانة مرموقة بين اللغات العالمية نظرا لقدرتها على التطور وتلبية متطلبات التغيير والتحول الثقافي والحضاري والمعرفي ، وقد تأثرت اللغة العربية " بألفاظ جديدة تتناسب والعصر الحديث أفادت في نهضة الصحافة العربية التي راحت تعبر عن هذا التطور الاجتماعي والثقافي منذ النصف الأخير من القرن التاسع عشر بلغة طبيعية وسهلة "[1].. ، وهذا ما جعلها عرضة لتحديات مختلفة قد تتجلى من خارجها تارة وقد تنبع من داخلها تارة أخرى .

ولا يخفى تأثير العربية في اللغات الأخرى ف " العربية بالنسبة إلى التركية كاللاتينية واليونانية بالنسبة إلى لغات أوربة الكبيرة الآن " [2] ، وقد وصفت اللغة العربية الفصحى بأنها " المتمثلة في نصوص التراث الأدبي العربي في العصر الجاهلي السابق على الإسلام.. وكذلك بعد الإسلام والعربية هي التي نزل القرآن الكريم بها وهي اللغة المستخدمة في الأعمال الأدبية في الآماد التالية للانتشار الإسلامي " [3] .

وبسبب هذا الدور الحيوي للغة اخذ الاهتمام يزداد بدراستها لاسيما بعد أن ظهرت دعوات تحذر من " أن المجتمعات العربية لا لغة لها اليوم وان ما فيها هو خليط من لغات يغطي الحياة اليومية .. أما المفارقة فهي في تراجع الاهتمام بالمسألة اللغوية في الوقت الذي تتزايد فيه حدتها " [4] .

إن هذه المعاينة للغة العربية قد تتكئ على ازدواجية تعدد الأبعاد المعرفية والمجتمعية للغة من خلال الترجمة والتعريب واللغة الوطنية واللغة الأجنبية ، فضلا عن اللغة الإعلامية بوصفها " ذلك المفهوم الذي يطلق على التجديد اللغوي أي التجديد في صورته اللغوية وليس في المضمون والفكر .. على شرط أن تتخلص من بعض شوائبها من خلال الإذاعة والتلفزيون والفيلم وتنمية قدرتها على تقديم الفكر العربي الإسلامي والقيم الراسخة الجليلة في مجتمعنا " [5]

ولعل مرد تلك الازدواجية عائد إلى ضرورات الاندماج في العولمة بالانفتاح الحضاري والثقافي والمعرفي بعد أن أخذت الهيمنة فيها بالاضمحلال مقابل غياب مظاهر التبعية الاستعمارية ..

وإذا كان هذا الطرح قد يتفاوت في المشرق العربي عنه في مغربه على أساس أن " في المشرق فرصة استيعاب إرادي للمعارف.. وفي المغرب فرصة دفاع عن الذات والهوية والتخلص من الإرث الاستعماري ومن التبعية " [6] ؛ إلا

إن المتفق عليه عموما هو اشتراك المشرق والمغرب في الاهتمام باللغة العربية من خلال انبثاق مؤسسات تعنى باللغة والحفاظ عليها وتسعى إلى عدم جعل اللغة في منأى عن بعض مظاهر الحياة والمجتمع ..

وقد نادى كثير من المثقفين والمفكرين العرب بأهمية الالتزام بالعربية الفصيحة في التخاطب والتداول اليومي الحياتي وبشكل يجعلها معتمدة في كل ركن من أركان حياتنا سواء أكان ذلك في جانبها المهني أو العلمي وهذه اللغة هي بمثابة اللغة الوسطية " كما وصفها عيسى عبيد أو اللغة الثالثة كما دعاها الحكيم أو الفصعامية كما أطلق عليها الحجاوي...تلك اللغة التي تجمع.. بين رصانة الفصحى ومرونة العامية .[7]

وهذا التطلع يبقى مرهونا بالتعليم العام والتعليم الجامعي ومدى قدرتهما على صنع جيل أو أجيال متمكنة من اللغة وقواعدها وتراكيبها الصرفية والبلاغية والدلالية..فكلما كانت مخرجات التعليم العام ناجحة في تحقيق الهدف الأسمى من تدريس اللغة العربية كانت مدخلات التعليم الجامعي قادرة على صنع جيل مثقف بالثقافة اللغوية التي عمادها الإحساس بضرورة الحرص على التقيد باللغة الفصيحة في ميادين التخاطب والتداول كافة ..

تدريس اللغة العربية

يقتضي التقييم للعملية التدريسية أن يقوم التدريسيون بالتفكير دوما في تقديم الطروحات البناءة التي ترفد الواقع التعليمي في جامعاتنا وتصحح مساراته النظرية والتطبيقية بوساطة استحداث سياقات عمل أو اطر معينة ومناهج جديدة تتعلق بالمفردات الخاصة بالمقررات الدراسية في مراحل الدراسة كلها .

وقد سعى القائمون على تدريس اللغة العربية في جامعاتنا العراقية إلى تحقيق التفاعل الخلاق بين أطراف العملية التدريسية وهي (التدريسي ، المنهج ، الطالب) بغية الوصول إلى نتيجة محصلتها مدرس يتكلم العربية بفصاحة لا تشوبها لكنة أو لحن ويكتب بفصاحة لا يعتريها خطا إملائي أو صرفي .

وعلى مستوى طلبة أقسام اللغة العربية ، فأن هذه النتيجة باتت محض تنظير حسب ، فلم نعد نجد التفاعل المرجو ولو بقدر مناسب بين الطلاب ولغتهم الفصيحة بسبب إحساس هؤلاء الطلبة بابتعاد لغتهم الفصيحة عن واقع حياتهم المعيشة فقد تغلبت العامية من حولهم على مختلف مستويات التفاعل الحياتي اليومي ..

وإذا كان هذا شأن الأقسام المتخصصة في تدريس اللغة العربية فما بالنا بالأقسام الأخرى غير المتخصصة التي تدرس فيها اللغة العربية كمادة ثانوية في المقررات الدراسية..!!

وبذلك تغدو الحاجة ماسة إلى وضع خريطة بحثية تبين معوقات تدريس هذه المادة سواء في الأقسام الاختصاص أو الأقسام غير الاختصاص لكي نضع الحلول الناجعة لرفع مستوى تدريسها والارتقاء بها إلى مرتبة اللغة الفصيحة ليتكلمها الجيل الجديد ويحرص على الالتزام بها والحفاظ عليها .

وإذا افترضنا اننا تركنا الحبل على الغارب فلا نولي تدريس اللغة العربية الاهتمام ونقعد مكتوفي الأيدي ، فان النتيجة لا محال هي انزواء هذه اللغة في زاوية ضيقة تجعل حتى التدريسيين والمدرسين والمتقدمين للدراسات العليا

يواجهون صعوبات في اجتياز اختبارات اللغة العربية وكأنهم لم يمروا بمراحل سابقة تؤهلهم لبلوغ المستوى المطلوب ..

وقد أثارت هذه القضية اهتمام الباحثين ودفعتهم إلى خوض غمار المشكلة وتشخيص السلبيات ووضع المقترحات.. فعقدت المؤتمرات وأقيمت الندوات التي أدارها أساتذة اللغة العربية في الجامعات العراقية من الذين افنوا سني حياتهم في تعليم اللغة للأجيال حتى صاروا المرجع الذي يقصده الباحثون والدارسون..

وعلى الرغم مما تقدمه تلك المؤتمرات من تشخيص للسلبيات ووضع للمقترحات والتوصيات ؛ الا ان المتحقق الفعلي على صعيد واقع التدريس الجامعي يبقى محدودا لا يؤتي ثماره .. ومن ثم تظل التوصيات حبرا على ورق ..

وسنقف عند احد تلك المؤتمرات وهو المؤتمر الأول للغة العربية الذي أقامته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للمدة 19-20/5/2010 ، وقد شارك فيه باحثون ومهتمون من مختلف المؤسسات التعليمية الثانوية والجامعية وغير الجامعية.

وقد قدمت في هذا المؤتمر دراسات مختلفة تدور في ثلاثة محاور هي : محور اللسانيات ومحور تدريس اللغة العربية ومحور الترجمة والإعلام وسنقف عند محور تدريس اللغة العربية الذي ضم ثلاث دراسات لأساتذة اللغة العربية الذين قضوا عقودا في تدريس العربية في العراق وهم الأستاذ الدكتور طارق الجنابي ود. نعمة رحيم العزاوي ود. مالك المطلبي وسنعرض ما جاء في تلك الدراسات من قضايا وآفاق ترسم لنا خريطة تدريس اللغة العربية في المشهد التدريسي الجامعي في العراق ..

الدراسة الأولى للدكتور طارق عبد عون الجنابي " توطئة لبرنامج تدريس اللغة العربية في غير الأقسام المتخصصة " [8].

أشار الأستاذ الدكتور طارق الجنابي في ورقته البحثية التي ألقاها في المؤتمر إلى مشكلة تدني تدريس اللغة العربية وقد بصّر بأبعادها وقدم ما ينفع في حل مشكلتها مؤكدا أن " التغيير في المناهج ينبغي أن يجري بوعي تام بمراعاة أهداف كل مادة والإفادة من تجارب الدول المتقدمة تربويا وعلميا والتطور المعرفي الدؤوب ومراجعة المؤسسات الجامعية لتلك الأهداف في ضوء ذلك كله وعلى الأسس التربوية المعروفة " [9]

وابتدأ ورقته بالقول :" تعنى كل امة بلغتها تعلما وتعليما ودراسة لأنها تعبير عن وجودها الحضاري ولذا يؤدي أي شرخ في البنية الحضارية إلى انكسار في الاهتمام باللغة بل الازورار عنها وعدم الاكتراث بها وقد أدرك هذا أصحاب الشأن في العلم والسياسة والإعلام والتربية " [10]

وبين أن هذه المشكلة ليست معاصرة أو وليدة العصر بل هي قديمة جديدة. والضعف في اللغة وما آلت إليه مستشر في التعليم العام والتعليم الجامعي ووسائل الإعلام ، وكان متشائما من جدوى المؤتمرات والدراسات والمجاميع اللغوية والندوات قائلا :" ويبدو اننا مولعون بهذا اللون من النشاط اللغوي الذي ينتهي بتوصيات ومقررات يختم بها هذا النشاط سرعان ما تتلاشى وتعود تلكم المؤتمرات إلى ذكريات وحكايات " [11]

وقد أبان الأستاذ الدكتور الجنابي عن حلول يمكنها أن تفك أزمة اللغة العربية في التعليم العام والجامعي ومن تلك الحلول :

- إعداد المعلم الناجح المتمكن من العربية والمحب لها والمتذوق لجماليات نصوصها الإبداعية .
- إعادة النظر في جملة المناهج والمفردات .. مع مراعاة ترسيخ المهارات اللغوية وتوسيع القراءة ذات النفع والإمتاع والاهتمام بالنصوص الرفيعة مع تحليلها معرفيا ولغويا .
- العناية بمجالات الدرس اللغوي (القاعة وعدد الطلاب والوسائل التعليمية).
- تقريب اللغة العربية من نفوس الطلاب بكل مسعى وبعد دراسة عميقة مسبوقة بإعداد مبكر يشارك فيها ذوو الشأن من أهل اللغة وأهل التربية.

أما أسباب تدني مستويات تدريس اللغة العربية في كليات الآداب والتربية ، فقد عزاها الدكتور الجنابي إلى سببين الأول أن الطلاب المتقدمين للدراسة في أقسام اللغة العربية هم الاوطأ في نتائج التعليم الثانوي ،ولأن طلاب هذه الأقسام اغلبهم ينفرون من درس اللغة العربية لأنهم يجدونه درسا طارئا من ناحية ولان المدرس غير قادر على إقناعهم بجدواه وفائدته ..

وسعى كثير من الدارسين إلى مناقشة أسباب عزوف الطلبة عن درس اللغة العربية في الأقسام العلمية والإنسانية، ومن هؤلاء الدارسين د. احمد علي كنعان من كلية التربية في جامعة دمشق ودراسته التي قدمها للمشاركة في ندوة اللغة العربية والتعليم التي أقامها مجمع اللغة العربية بدمشق بالتعاون مع وزارة التعليم العالي ووزارة التربية السورية في 22. 25 تشرين الأول 2000 .

وبعد أن استعرض ورقة الباحث انتهى إلى القول : " لم تستطع كل هاتيك المؤتمرات والندوات من صنيع يعبر بطلابنا هذه الأزمة المستحكمة وبقيت الهوة واسعة تفصل بينهم وبين العربية نفعا وإمتاعا ولكنها فرصة لتجد الأفكار طريقها إلى الورق لتصبح كتابا لا يقرؤه احد " [12]

وعرج على دراسة محمد احمد الضبيب (أزمة اللغة العربية في التعليم) المنشورة في مجلة الحياة الفكرية ودراسة د. عبده الراجحي (تعليم العربية من أين نبدأ) والمنشورة في المجلة نفسها [13] .

وحذر د. الجنابي من السقوط في الدعوة المشهورة في تغيير المناهج (زيدوا فزدنا واقلوا فاقللنا) [14]ثم تساءل " هل استطاع الكتاب المنهجي الذي وضع بين أيديهم أن يستقر فيهم فيرجعون إليه وينتفعون به وهل استطاع أن ينفذ إلى نفوسهم هل افدنا من التطور المعرفي في إطار تعليم اللغات وتدريسها ؟

وقد رأى أن الجواب قد يكون بالسلب ، لكنه أشار إلى تجربة ناجحة تتمثل في مقرر اللغة العربية الذي يدرس في الجامعة الأردنية وضمن متطلب الجامعة الإجباري على شكل مادة اسمها (مهارات الاتصال باللغة العربية) 2001 ، وهو يوزع على مساقين في عامين يهدف المساق الأول إلى تنمية " قدرات الطالب المعرفية في مهارات الاتصال المتعلقة بالكتابة والاستماع والقراءة عن طريق الجمع بين المستويين المعجمي والبلاغي ، وتشتمل على مجموعة من النصوص الثقافية والأدبية والعلمية المختارة تليها مفردات متنوعة تشمل بعض القضايا النحوية والصرفية

المبسطة وأخرى تتعلق بمهارة الكتابة .. وتمهد مجموعة المعارف السابقة لامتلاك الكفايات الضرورية التي تقوم عليها مهارات الاتصال " [15]

أما المساق الثاني فيعطى للطلبة في " مرحلة متقدمة تمكن الطالب من التعامل مع مجموعة المهارات اللغوية في ظل المعاصرة بالاعتماد على الجانب العملي عن طريق اختيار النصوص التراثية والحديثة في المستوى التركيبي والصرفي والبياني " [16].

ووجد أن جامعة العلوم والتكنولوجيا في عمان قد طورت هذا الهدف ، بان منحت المادة التطبيقية مدى ابعد في ثلاث ساعات مختبرية وهذه ميزة مهمة في استعمال الوسائل التعليمية التي تصقل المهارات وتنميتها .. [17]

وتجدر الإشارة إلى أن د. الجنابي كان قد أكد أن الجامعات العراقية ليست بعيدة عما تقدم ، إلا أن المآخذ عليها هو أنها تحتاج إلى نظر جديد يتماشى مع التطور المعرفي والتربوي..

ومن ثم عرض صورة عن المشهد التدريسي للغة العربية في جامعاتنا العراقية قائلا :" جرى المنهج التقليدي على توزيع المفردات على أساس التفريق بين موضوعات اللغة والأدب مع قضايا رسم الحرف وعلامات الترقيم " [18] .

ورأى في ذلك رتابة تدفع الطلاب إلى الضجر والنفور من درس اللغة العربية وهذا ما يتطلب " دعوة عدد من ذوي الشأن والتخصص والتجربة لدراسة ما ينبغي عمله في وضع المفردات أو وضع البدائل ثم تكليف من ينهض بجدارة في وضع الكتاب المنهجي الجديد وفق المعايير والأهداف التي يتفق عليها " [19]

وقدم مقترحات إعداد هذا الكتاب في ست نقاط تتمثل في:

1. ضرورة إغفال المفردات النمطية التي مضى على نسقها تدريس العربية في العراق.
2. يقوم الكتاب على النصوص التي تقرأ وتحلل فنيا بغية تعرف مكوناتها الصوتية والصرفية والتركيبية
3. توزع النصوص على أساس الأجناس الأدبية نثرا ونظما
4. أن يضم الكتاب المنهجي النصوص الحديثة ثم النصوص القديمة ولا علاقة لهذه الاختبارات بالعصور الأدبية التاريخية وإنما ينظر إليها نظرا نقديا فنيا جماليا ومن المناسب أن تخلو من غريب اللفظ واعتلال المعاني.
5. أن يشمل التحليل والاستقراء استكشاف ما يتصل بأمور اللغة والبلاغة واستعمال المعجم.
6. أن يختار من يقوم بالتأليف اختيارا حسنا من بين أهل الدرس اللغوي والأدبي ونقده ومن اللسانيين الذين خبروا اللسانيات الحديثة .

أما عن تدريس اللغة العربية ومشكلات تعلم العربية وتعليمها للطلاب غير الاختصاص فان الدكتور الجنابي اخذ بالتوصيات التي قدمها الدكتور عدلي عزازي في الندوة التي أقامتها كلية اللغة العربية في الرياض بعنوان (ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية)[20] ، وقد ضمنها في ورقته كالآتي :

1. إيجاد التوازن بين فروع العربية عند تعليمها مع ربطها ببيئة المتعلمين .
2. ربط المنهج الدراسي للغة العربية بغيره من المواد الدراسية .

3. إقامة دورات تدريبية واستعمال التقنيات التعليمية.
4. تحديد أهداف المادة ثم وضع المنهج في ضوئها .

واتبع ذلك كله بأعمال تتضمن التغذية الراجعة لما تقدم وتتضمن:

- القيام بدراسة تستهدف الكشف عن المهارات اللغوية.
- الاهتمام بالمدخل التكاملي في تدريس اللغة العربية .
- دراسة تتبعية تكشف عن الأسباب المؤدية إلى ضعف مستوى الطلاب .
- دراسة مسحية لأهم الأخطاء واقتراح برنامج لعلاجها . [21]

الدراسة الثانية للدكتور نعمة رحيم العزاوي " تعليم اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم "[22]

ذهب الأستاذ الدكتور نعمة العزاوي في هذه الدراسة إلى " أن اخطر ما تواجهه العربية في هذا العصر هو عدم جدوى تعليمها لأبنائنا في مراحل التعليم العام كافة " [23].

وعزا السبب وراء ذلك إلى الوهم المسيطر على المعلمين أولا وسوء فهم طبيعة تعليم اللغة ثانيا.. فأما الوهم " فمصدره أن المسؤولين عن تعليم العربية .. يتصورون أن أبناءنا هم أبناء اللغة العربية وان هذه اللغة هي لغتهم الأم ولذا نراهم يسوقون في كل مرحلة من مراحل التعليم مجموعة ضخمة من المفاهيم والمصطلحات والمعارف لا تناسب أعمارهم ومستوى إدراكهم من جهة ولا يجدون في أنفسهم حافزا لتعلمها من جهة أخرى " [24]

وتساءل د. العزاوي قائلا : "هل لهؤلاء الطلاب لغة ينتمون لها ؟!" ، فأجاب " أنهم أبناء اللغة العامية .. وهي لغة مستقلة تبتعد كثيرا عن العربية الفصيحة أو الفصحى.. حتى ليصح لنا أن نصفها بأنها أشبه ما تكون بلغة أجنبية " [25]

ورأى أن بعض اللغات الأجنبية كالانجليزية مثلا أيسر تعلما من العربية .. ولهذا نجد " أن أبناءنا سرعان ما يكتسبون الانجليزية ويحققون في ذلك نجاحا جيدا ، فإذا شرعوا يتعلمون العربية وقواعدها وقوانينها فإنهم يتعثرون في ذلك ولا يحرزون أدنى نصيب من هذه القواعد والقوانين في مراحل التعليم العام الثلاث " [26].

وألقى باللائمة على كتب تعليم اللغة التي تحوي أكداسا من المصطلحات والقوانين والمعارف وان صناعها وواضعيها وهموا أنهم يتعاملون مع أبناء اللغة ولا يتعاملون مع أجانب عنها..[27].

وتجدر الإشارة إلى أن د. العزاوي كان واحدا من واضعي تلك المناهج والكتب وشغل منصب مدير عام المناهج والكتب في وزارة التربية زمنا طويلا وضرب العزاوي مثلا بطريقة تصريف الفعل الماضي مع الضمائر [28]..

وعلى الرغم من ذلك فانه كان متفائلا فليس" وجود اللغة العامية في كل بلد عربي بجوار العربية الفصحى أو الفصيحة هو مثلبة لذلك البلد أو مظهر غير صحي فيه ينبغي التخلص منه ذلك لان وجود العاميات في البيئات اللغوية عامة عربية كانت أو أجنبية أمر طبيعي معلوم أو محتوم لا يمكن الفكاك منه ويشهد على ذلك التاريخ

الإنساني القديم منه أو الحديث على سواء ولكن الخطر في الموضوع يتمثل في طغيان هذه العاميات على مسرح الاستعمال اللغوي وفرض سطوتها على مجالات الحياة بشتى أنواعها وأوجه نشاطها " [29].

ليؤكد أن معنى الوهم في تعلم اللغة العربية إنما يكمن في المسؤولين عن تعليمها الذين يعتقدون أن الأبناء المتعلمين في مراحل التعليم كافة هم أبناء اللغة الفصيحة.. والحقيقة أن الفصيحة أجنبية عنهم والحل في رأيه أن على هؤلاء المسؤولين أن يراعوا هذه الحقيقة ويطوعوا موقفهم التعليمي لها " [30]

أما السبب الثاني الذي شخصه العزاوي فهو سوء الفهم الذي يقع فيه المعنيون بتدريس اللغة وذلك ب " اعتمادهم على ما يعرف في تعليم اللغات بالطريقة القاصدة أو التلقينية وإغفالهم ما هو انجح في تعليم أي لغة من اللغات واعني به الطريقة العفوية أو التلقائية التي ترمي إلى خلق الملكة اللسانية في نفوس المتعلمين قبل أن يلقفوهم القواعد والقوانين اللغوية التي تحرس تلك الملكة وتنبهها على الصحيح إذا سهت منه " [31] ، بناءً على أهمية الطريقة العفوية في تعليم اللغة بما كان يحصل للعربي في بيئته التي يولد فيها فيتلقى اللغة نقية سليمة تتسرب إلى ذهنه على نحو عفوي عن طريق السماع..[32]

ونقل عن د.عبد السلام المسدي إشارته إلى أن أهمية الطريقة العفوية في إكساب الناشئة الملكة اللغوية التي فطن لها اللغويون القدماء ومنهم الفارابي اللغوي المتوفى عام 339هـ وكذلك القاضي الجرجاني ت392 هـ الذي ذهب إلى أن اللغة تكتسب بالسماع والرواية والحفظ وابن خلدون ت808 هـ الذي رسم سبيلا قويما لاكتساب اللغة عن طريق حفظ كلام العرب ومداومة سماعه [33] ، ونقل عنه قوله في المقدمة " وعلى القدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظما ونثرا " [34] وخلص الباحث إلى القول " إن الطريقة التلقائية أو العفوية هي إحدى أجدى من الطريقة التلقينية في تعليم اللغة واكتساب المتعلم لخصائصها وقوانينها " [35] .

وقد حدد د. العزاوي ثلاثة عناصر لهذه الطريقة هي:

1. أن يحيط المتعلم بمناخ لغوي سليم لا يطرق سمعه فيه كلام محرف أو ملحون ولا يحاور معلمه وزملاءه إلا بكلام فصيح ..
2. أن نكثر من ترويته النصوص ونغزر محفوظه من الشعر والنثر .
3. أن لا نضع أمامه إلا الكلام المشكول أو المضبوط أدق ضبط .

وانتهى إلى ضرورة التخلص في تعليم اللغة من الوهم المسيطر على عقول المسؤولين عن تعليم العربية ورفض التلقين من اجل إكساب السليقة اللغوية في نفوس المتعلمين ..يقول :" وأما إذا أصررنا على إهمال تكوين هذه السليقة واكتفينا بتلقين المتعلمين قواعد اللغة وأنظمتها فإننا نكون كمن يأتي بحارس ثم يقول له : لا ادري ما الذي تحرسه " [36].

الدراسة الثالثة للدكتور مالك المطلبي " اتجاهات تعليم العربية في الأقسام غير الاختصاص "[37]

راجع الأستاذ الدكتور مالك المطلبي في هذه الدراسة مصطلحي العربية العامة والعربية الخاصة وما ينطوي عليه هذان المصطلحان من اتجاهات تتعلق بفحص مواد المنهج الدراسي متسائلا عن المعايير التي استند إليها مؤلفو المنهج الدراسي العملي .

وبين " أن اللغة ظاهرة اجتماعية في المقام الأول تقوم على تأمين الاتصال بين المجموعات البشرية.. وان إشكالية العربية تكمن.. بانفصالها عن سياق التداول الذي يمثل شرط فعل الظاهرة اللغوية لقد أدى هذا الانفصال إلى أن تُختزل العربية بقواعدها ليكون هذا الاختزال حقيقتها التاريخية الوحيدة ومن هنا عاشت العربية غربة عن مجتمعها " [38]

ومما يفسر مشكلة ضعف مستوى تدريس اللغة العربية هو فشل محاولات تيسير العربية لأنها ظلت تراوح داخل المجال الضمني المجرد لجهاز القواعد ويشبه ذلك وضع العربة أمام الحصان ..[39]

وهذا برأيه يشمل خريجي الجامعة كافة بما اسماه الضعف المستشري والسبب في رأيه هو " الفرق بين استخدام اللغة وفهمها هو ما لم يستطع الميسرون أخذه بالحسبان " [40].

ووجد اننا تحت شعار أن اللغة العربية في خدمة المجتمع ، نكون أمام مجموعتين بشريتين مجموعة الاختصاص ونعني بها الطلاب الذين يلتحقون بأقسام اللغة العربية وآدابها ومجموعة غير الاختصاص الذين يلتحقون بالأقسام المشار إليها آنفا " [41] ، ومن ثم تساءل كيف واجه واضعو منهج العربية تصورهم عن شريحة تبدأ تلقيها دروس اللغة في درجة الصفر ؟

وتعرض لمفردات منهج اللغة العربية العامة لأقسام غير الاختصاص معتمدا على كتاب اللغة العربية العامة [42] مشيرا إلى بؤس المنهج اللغوي والسبب أن ما عمله المؤلفون أنهم أعادوا ما كان متفرقا في مناهج الدراسة المتوسطة والإعدادية.. لكنه استدرك بالاتي:" ولم يراع السادة المؤلفون الأمانة العلمية فصدروا غلاف الكتاب بكلمة تأليف ولم يكونوا حتى بموقع الإعداد بل كانوا ينقلون ما كان قد نقل من قبل وما فعلوه هو أنهم غيروا الأمثلة لدواع سياسية.." [43] ،ومما أخذه على هذا المنهج باختصار ما يأتي :.

1. جمع الفصل الأول مواد متناثرة لا يربطها رابط البتة ..
2. أما النصوص الأدبية فتمثل استعادة لما تبنته مناهج الدراستين المتوسطة والإعدادية.
3. التعليقات النقدية جاءت مبتسرة تشرح أكثر مما تضيء .
4. عاد الباب الثاني ليكرر موضوعات النحو التي ما انفكت تفرض على الطلاب تلك الموضوعات المجردة التي لا تمس جوهر اللغة.
5. لم تكن التطبيقات منسقة ومجرد استبيانات وعينات وإحصاء.

ومن هنا ارتأى الدكتور المطلبي قلب نمط التفكير الذي يتعامل مع قواعد اللغة على أنها بديل للغة ذاتها وليست منظومة قوانين مجردة يقول :" أن نشرع في بناء مناهج الاستخدام اللغوي مستفيدين من تقنيات المحادثة والحوار المسرحي وتوسيع رقعة القراءة الشفوية والمكتوبة كما يلزمنا في التفكير الجديد تنشيط عمليات الأداء وإنشاء المختبرات الصوتية وباختصار تقوم إستراتيجية نمط التفكير اللغوي الجديد على فك الارتباط القائم بين الثنائية اللغوية ما اسميه بالانفصام اللغوي العربي بين عامية منطوقة وفصيحة مكتوبة تمهيدا لبناء منهج الفعالية النطقية رفع المنطوق الفصيح إلى مستوى المكتوب " [44]

ورأى في ختام بحثه ضرورة إعداد مفردات للأقسام التي لا تختص بدراسة العربية حصرا تتمثل في أن تكون دراسة اللغة العربية في كليات العلوم الصرفة وأقسامها بالمصطلحات المعرفية والعلمية والتقنية في حين يختص منهج كليات التربية وعلم النفس بدراسة الفكر واللغة والارتقاء المعرفي والانحرافات اللغوية ...

التدريس في أقسام اللغة العربية (مقترحات ورؤى)

وإذا كانت هذه الدراسات الثلاث مشخصة للواقع التعليمي لتدريس اللغة العربية في الجامعات العراقية وحاملة للحلول اللازمة والمعالجات الكفيلة بالارتقاء بذلك الواقع، فقد أصبح واجبا التفكير في بلورة صيغ تطبّق تلك الدراسات وتأخذ بما جاء فيها حرصا على اللغة العربية ولكي تكون اللغة المتكلم بها والمعبر من خلالها عن الأفكار على لسان كل من الطالب والمدرس .

وهذا ما يقتضي إعادة النظر في مفردات تدريس هذه اللغة في المرحلة الأولية من الدراسة الجامعية عبر الوقوف على بعض المقترحات الساعية إلى تحقيق ما تقدم بشكل عام ، وبغية الارتقاء بالأقسام المتخصصة بتدريس اللغة العربية بشكل خاص التي يتخرج فيها سنويا جيل من المدرسين وظيفتهم تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية المتوسطة والإعدادية.

واسترشادا بتوصيات الأساتذة الذين قدمنا دراساتهم آنفا واهتداء بما تمثله لنا تجربة تدريس اللغة العربية ؛ فإننا سنعرض مقترحات تطوير منهج تدريس اللغة العربية وآدابها في المرحلة الأولية بما يحقق التفاعل المرجو بين الأطراف المكونة للعملية التدريسية في الجامعة وهي ((الطالب والمنهج والأستاذ)) وكما يأتي :

المنهاج المقترح لتدريس اللغة العربية /

أن تشتمل المقررات المقترحة لتدريس اللغة العربية في أقسام اللغة العربية على ثلاثة محاور هي:

المحور الأول) الدراسة القرآنية .

المحور الثاني) الدراسة الأدبية .

المحور الثالث) الدراسة النقدية .

أما عن الدراسة اللغوية النحوية والصرفية ، فقد تبين من خلال الممارسة والتجربة أن اغلب تدريسي اللغة العربية يرون النحو والقواعد لا تجدي نفعا فهي تجمد اللغة وتجعل الطالب يشعر بحاجز اللغة أولا ولأنها ستكون مضمنة فعليا في كل محور من المحاور السابقة ثانيا ..

وهذا ما يتماشى مع دعوة الدكتور الجنابي في دراسته السابقة التي اقترح فيها أن يقوم الكتاب المنهجي على النصوص التي تقرأ وتحلل فنيا بغية تعرف مكوناتها الصوتية والصرفية والتركيبية وأن يشمل التحليل والاستقراء استكشاف ما يتصل بأمور اللغة والبلاغة واستعمال المعجم .

- **الدراسة القرآنية /**

النص القرآني هو أعلى النصوص بناء وبلاغة ودلالة وهذا ما يقتضي أن يحل بالدرجة الأولى في اهتمام القائمين على تدريس اللغة من ناحية دراسة الظواهر الأسلوبية والمعجمية والتركيبية للجملة القرآنية.. [45]، وهذا يكون بتوزيع الدراسة بين سنوات المرحلة الأولية على الشكل الآتي :

المرحلة الأولى / قراءة النصوص القرآنية وأساليب التجويد والتلاوة وأنواع القراءات .
المرحلة الثانية / بلاغة النصوص القرآنية وأساليب البيان من التشبيه والاستعارة والكناية والمعاني والبديع..
المرحلة الثالثة / أدبية النصوص القرآنية والتحليل الأدبي للنصوص تفسيرا وشرحا وتأويلا.
المرحلة الرابعة / الإطلاع على الدراسات المعاصرة للنصوص القرآنية واختيار دراسة بعينها وتحليلها .

- **الدراسة الأدبية /**

يقسم مضمون هذه الدراسة في المراحل الأربع تقسيما منهجيا متساويا بين الشعر والنثر كما يأتي :

الصف الأول / 1) الشعر والخطب (من مختلف العصور الأدبية) مضافا إليها معاجم اللّغة الّتي تحوي في متونها أسرار بلاغة اللّغة العربية لأدركنا مدى ما وصل إليه أجدادنا العرب في إدراك الفروق الدّقيقة بين المعاني، والتّفريق بينها عن طريق المترادفات.	
الصف الثاني / 1) الشعر المسجوع والمرسل وشعر الزجل	2) نثر فني (المقامة وفن الخبر)
الصف الثالث / 1) شعر التفعيلة العربي والمترجم	2) فن الحكاية وفن القصة في الغرب
الصف الرابع / 1) الشعر الحر العربي والشعر الغربي المترجم	2) الرواية في الأدب العربي المعاصر

- **الدراسة النقدية /**

يحقق التطبيق الفعلي على تحليل النصوص الأبعاد الإدراكية والمعرفية في التذوق الاستيعاب والتعبير وهذا هو فحوى الدراسة النقدية التي ستتوزع بين سنوات الدراسة الأربع كما يأتي :

الصف الأول / ساعة تحليلية تختار فيها قصائد عمودية من مختلف العصور وتوزع المهام على الطلبة وكل طالب أو مجموعة من الطلاب يشتركون في تقارير مدعمة ومصادر تحسن قدرتهم على التعبير والكتابة وتنمي فيهم الإحساس النقدي وتدربهم على إنجاز بحوث التخرج بثقة ورغبة .
الصف الثاني / نماذج من الشعر الأندلسي والنثر الفني والمقامات .
الصف الثالث / نماذج من الشعر الحر وشعر التفعيلة والحكاية.
الصف الرابع / نماذج من القصة والرواية العربية .

ولما كانت مادة النقد الحديث ذات فائدة حيوية في استمالة الطالب للتجاوب معها، فان الحاجة إلى تطوير مفردات منهج النقد الحديث ملحة وضرورية لأسباب منها:

1. عدم تمكن الطلبة من نقد النصوص الأدبية وتذوقها بسبب اهتمام الكتاب المقرر بالدراسة النظرية من دون أي تطبيق عملي.
2. عدم رغبة الطلبة في تربية أذواقهم الأدبية وبذلك لا تنفعهم الدروس التي يجدونها واجبا ثقيلا.
3. عدم استخدام الوسائل الحديثة في تدريس المادة وضعف الوعي النقدي عند من يدرسون هذه المادة أحيانا .
4. التزام بعض التدريسيين بإرجاع طلبتهم إلى ملازم مقيدة ومحدودة من الناحية الفكرية والنقاشية وهو أمر ذو مردود سلبي خطير على الوسط الجامعي والأكاديمي معا لأنها تقضي على روح البحث والدرس .

ولأجل تكوين ذوق أدبي ونقدي جيد فإننا علينا تطوير مفردات هذه المادة من خلال:

- ☒ الاهتمام بتدريس مصطلحات من مثل : النقد . الأدب . نظرية الأدب . تاريخ الأدب.. يضاف إلى ذلك مفردات من المقرر الدراسي الحالي مثل تاريخ الأدب والأدب المقارن....
- ☒ عدم الاقتصار على دراسة نظريات قديمة كنظرية المحاكاة والتركيز على التنظيرات الحديثة كنظرية الشعرية والنظرية السردية ونظرية التلقي ونقد استجابة القارئ .
- ☒ ايلاء الجانب الفني الاهتمام بدلا من إغفاله عبر الاستفاضة في تناول الجانب التاريخي فالمذاهب الأدبية مثلا ينبغي ان يركز تدريسها على جوانبها الفنية لا على جانبها التاريخي والسياسي كما ينبغي أن لا نهمل التيارات الجديدة والمذاهب الحداثية كالمستقبلية والتكعيبية والتداولية والظاهراتية..
- ☒ ينبغي تغيير بعض التسميات فمثلا نظرية الأنواع هي النظرية الاجناسية...
- ☒ الحاجة إلى تحديد منهجي في دراسة القصة بأنواعها وأشكالها وان يكون التركيز على النظرية السردية بشكل خاص .
- ☒ إعطاء موضوع فلسفات الفن والجمال والنقد اهتماما لائقا على الصعيد النظري ..
- ☒ زيادة الساعات المقررة في تدريس هذه المادة لسببين الأول ان هذه المادة جديدة إذ لم يدخل أيا من موضوعاتها في مقررات المراحل الدراسية السابقة والثاني ان هناك شهرا يقتطع من الدراسة لغرض التطبيق في المدارس الثانوية بما يؤجل الدراسة ومن هنا تكون أربع ساعات في الأسبوع انفع في الإحاطة السريعة والمناسبة بمفردات المنهج المقرر .
- ☒ ينبغي أن يكون النقد الأدبي الحديث للدكتور محمد غنيمي هلال هو الكتاب المنهجي المعتمد .
- ☒ أن نحول موضوع النقد إلى ممارسة عملية دائبة تتبع الأسلوب العلمي من دون إهمال للجانب الأدبي من خلال ربط الدراسة النظرية بالدراسة العملية بالاعتماد على مصادر خارجية تحفز الطالب على الدرس والبحث والتطور والعطاء .

- ☒ أن الطالب الذي يحرص على تربية ذوقه بحاجة إلى أن يكون اختياره منذ البداية قائما على الكفاءة والقابلية والموهبة في المجال الأدبي ومن دون ذلك لا ينفع الجانب العملي والنظري ولا الدراسات المستفيضة في النقد أو علم الجمال .
- ☒ زيادة الحصص المخصصة لدراسة الأدب العالمي جنبا إلى جنب النقد الأدبي وضرورة دمج مادتي تحليل النص الأدبي (الحديث) مع النقد بوصفها الجانب التطبيقي وإلا لما جعلها المشرع للمناهج مادة اختيارية ولما وضعها في المرحلة الرابعة .
- ☒ أن لا يقيد الأستاذ طلابه بكتابه أو محاضراته بل ينبغي أن يوسع أفق طلابه بإرجاعهم إلى المصادر والمراجع فالجامعة ليست ترويجا لكتاب هذا الأستاذ أو ذاك والدراسة الجامعية ليست تنجيحا بالتحفيظ ..
- ☒ أن إلزام الطالب بآراء الأستاذ من دون مناقشة يجعل الطالب مجرد صدى يردد ما قاله أستاذه فلا يكون له راي أو موقف .. وهذا ما يقضي على روح البحث والمناقشة .

وفي ما يأتي خطة تدريس مفردات هذه المادة :

مفردات منهج النقد الحديث /

تشرين الأول /. الفن ونظرية المحاكاة . الجمال والأسس الفلسفية . مبادئ الجمال الفني (الشكل والمضمون) . الأدب النقدي والأدب المقارن

تشرين الثاني /. الأسلوب عناصره . الأسلوبية ومدارسها في الشعر والقصة . المذاهب الأدبية : الكلاسية

كانون الأول /. الرومانسية . الواقعية . البرناسية . الرمزية . السريالية . الذرائعية . الغرائبية

كانون الثاني /. نظرية التلقي . نظرية الأجناس الأدبية . الشعر وأنواعه . الغنائي . الملحمي . الدرامي . التعليمي

شباط / . قصيدة النثر . قصيدة التفعيلة والقصيدة الحرة

آذار / التطبيق

نيسان/. نظرية السرد (القصة والرواية) . عناصر السرد . المسرحية وعناصرها . المقالة وانواعها

مايس /. المناهج النقدية 1) المنهج التاريخي . 2) الانطباعي 3) النفسي 4) البنيوي 5) الاجتماعي 6) الأسطوري

حزيران / الامتحان النهائي.

وتوجد جملة أسباب داعية إلى ضرورة دمج مادة تحليل النص الأدبي الاختيارية بالنقد الحديث ومنها :

. تلاقي هذه المادة بوصفها جانبا تطبيقيا مع المادة التنظيرية للنقد الأدبي الحديث.

. مقتضيات التخصص العلمي وسياقات التوجه الأكاديمي.

. الحرص على رفد الطلبة بتقنيات تحليلية وأساليب حداثية وإجرائية .

. أن منهج الرابع في الأصل موجه نحو الأدب الحديث.

ـ ان التحليل هو الجانب التطبيقي لمادة النقد الحديث و ثلاث ساعات دراسية لا تكفي لقراءة قصة كتبت على المذهب الواقعي مثلا وتحليلها ولذلك تكون ساعات التحليل الأدبي متنفسا لاستيعاب الطالب لمادة النقد النظرية..
وتكون مفردات هذه المادة على النحو الآتي :

مفردات منهج تحليل النص الأدبي /

تشرين الأول / . خطوات تحليل نص شعري . نموذج شعري تقليدي . نموذج شعري حداثي . نموذج شعري مترجم
تشرين الثاني / . تحليل الصورة الشعرية . التشبيه . الاستعارة . نماذج شعرية مختارة
كانون الأول / . تحليل اللغة الشعرية . الغموض . الرمز. الدرامية
كانون الثاني /. نماذج شعرية مختارة . امتحان فصلي . تقارير صفية في التحليل الشعري . تحليل نص سردي (الخطوات والمبادئ)
شباط /. تحليل القصة القصيرة . تحليل الرواية
آذار / التطبيق
نيسان/. نموذج قصصي قصير . نموذج قصصي طويل . نموذج قصصي مترجم . نموذج روائي مترجم
مايس / تقارير صفية في التحليل السردي
حزيران / الامتحان النهائي

ملاحظات حول تدريس مادة بحث التخرج

لقد تشكلت لدينا جملة من الملاحظات التي تتعلق بهذه المادة ولعل من أهمها ضعف الاهتمام بها وعدم ايلائها العناية التي تليق بها ..ويرجع ذلك إلى أسباب كثيرة منها :

1) توجيه التدريسيين للطلبة بجلب بحوث جاهزة وشرائها بمبالغ معينة بما يقتل فيهم روح البحث والدرس وهو ما يجعلهم بعيدين كل البعد عن الجو الجامعي الذي ينبغي ان يعيشوا في أجوائه .

2) ضعف الجانب النظري في إعطاء الطالب المعلومات اللازمة لانجاز بحث التخرج .. وهذا الأمر يجعل الطالب يشعر بمتاهة في كيفية أداء ذلك الانجاز .

3) قيام بعض التدريسيين بإرجاع الطلبة في موضوعاتهم إلى رسائل جامعية واطاريح شديدة التخصص في حقل الأدب والنقد.

4) قلة عدد الساعات المخصصة فضلا عن قصور المكتبات الجامعية في إشباع رغبة الطلبة في البحث والتقصي

5) تأكيد بعض التدريسيين على الموضوعات نفسها فنراهم يرجعون طلابهم إلى موضوعات بعينها .

6) دعوة بعض التدريسيين لطلبة بحوث التخرج خلال أوقات المحاضرات .. مما يربك سير تلك المحاضرات بالتجاوز على وقتها ووقت الطالب معا من خلال عدم الاهتمام بمدى مكوث الطالب خارج الوقت الأصلي المخصص له .

ومن خلال ما تقدم نقترح ما يأتي :

. إسناد الإشراف على هذه البحوث إلى أساتذة لهم باعهم في مجال البحث والدرس ..

. زيادة الساعات المخصصة إلى أربع ساعات أسبوعيا..

. تحديد عنوانات البحوث وإقراراها عبر لجان تجتمع ومن ثم تقرر تلك العنوانات ..

. رفد المكتبات بالكتب والدوريات الحديثة والمتخصصة وبالتعاون مع المؤسسات والهيئات والجامعات ذات العلاقة ..

. متابعة ما ينجزه الطالب وتحفيز المجدين منهم ودعم غير المجدين ..

. الحرص على متابعة شبكة الانترنيت وتعليم الطلبة كيفية الإفادة منها بطريقة صحيحة..

. تحديد وقت معين لمراجعة الأستاذ المشرف..

. عقد مؤتمر طلابي جامعي يشارك فيه الطلبة المتميزون ببحوثهم وعلى مستوى الجامعات العراقية كافة مما يحفز الطلاب على التنافس العلمي..

. إلزام المشرفين على تقديم تقارير شهرية بأداء طلبتهم في بحوثهم خلال العام الدراسي .

أما في مجال التقييم الفصلي للطلبة فان من الضروري أن لا ينظر للامتحان التحريري على انه المعيار الوحيد للتقييم وتحديد الدرجة ، بل ينبغي أن يقرر جزء من الدرجة من خلال التقارير الأسبوعية التي يعدها الطالب والجزء الآخر يحدد على أساس المشاركة في التطبيقات والمناقشات والحضور في أوقات المحاضرات .

ولكي تتحقق الموضوعية في التقييم يقوم القسم في نهاية كل سنة دراسية بالتبادل مع الأقسام المماثلة في الجامعات الأخرى من خلال الهيئات التدريسية في المراقبة والتصحيح ، ومن الضروري أن تخصص نشاطات خارج المنهج المقرر للإفادة من إمكانيات الطلبة في كتابة الشعر والقصة وغيرها عبر إنشاء مجلة أو حلقة أو منتدى أو جريدة خاصة بقسم اللغة العربية .

وعود على بدء فان مهمة التطوير المنهجي ليست يسيرة وما قدمناه هو مجرد تصور لأهم المعوقات وتحليل لما يمكن أن نسمها بالحلول المناسبة ولعلها ناجعة إذا كان المتصدين للقيام بها مؤهلين لذلك أولا ..وكانت الجامعة قادرة على تلبية شروطها ومتطلباتها آخرا ..

فهرس هوامش البحث

[1] نظرية الإعلام المرئي والمسموع دراسة في قضايا البحث الاجتماعي ، د. نسمة احمد البطريق ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 56/1987.

[2] الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث دراسة ، د. محمد علي الزركان ، منشورات اتحد الكتاب العرب ، 1998/ 17.

[3] علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تاصيلية نقدية ، د. فايز الداية ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، دمشق سوريا ، طبعة أولى ، 1985 / 116.

[4] عودة إلى المسالة اللغوية،د. الطاهر لبيب، مجلة الحياة الثقافية شهرية نعنى بالفكر والإبداع، العدد 172، 2006 / 3.

[5] نظرية الإعلام المرئي والمسموع دراسة في قضايا البحث الاجتماعي ،د. نسمة احمد البطريق /57.55.

[6] م.ن/ 5.

[7] جدليات النص الأدبي ، الدكتور محمد فتوح احمد ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ط1 ، 2006/ 251.

[8] عرضت هذه الدراسة في المؤتمر العلمي الأول لوزارة التعلم العالي والبحث العلمي 20.19/ أيار / 2010

[9] م.ن/ 5

[10] " توطئة لبرنامج تدريس اللغة العربية في غير الأقسام المتخصصة " ، طارق عبد عون الجنابي / 1

[11] م.ن/ 1

[12] م.ن/ 4

[13] ينظر : مجلة الحياة الفكرية 2/ 25 و 166/2.

[14] م.ن/ 5

[15] م.ن/ 6 .

[16] م.ن/ 6

[17] م.ن/ 7

[18] م.ن/ 7

[19] م.ن/ 7.

[20] ينظر: الندوة التي أقامتها كلية اللغة العربية في الرياض بعنوان (ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية) المجلد 3/ 309. 310

[21] توطئة لبرنامج تدريس اللغة العربية في غير الأقسام المتخصصة " ، طارق عبد عون الجنابي / 9

[22] عرضت في المؤتمر العلمي الأول لوزارة التعلم العالي أيار 2010 .

[23] ينظر: تعليم اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم ، للدكتور نعمة رحيم العزاوي / 1

[24] م.ن/ 1

[25] م.ن/ 1

[26] م.ن/ 2

[27] م.ن/ 2

[28] م.ن/ 3

[29] م.ن/ 4

[30] م.ن/ 4

[31] م.ن/ 4

[32] ينظر: م.ن/ 4

[33] م.ن/ 5

[34] م.ن/ 9 وينظـر: مقدمـة ابـن خلـدون ، العلامـة عبـد الـرحمن بـن خلـدون ، تحقيـق الـدكتور يحيـى مـراد ، مؤسسـة المختـار ، القـاهرة ، ط1 ، 1429هـ . 2008 /559 وينظر: نظرة العرب في اكتساب اللغة ، د.عبد السلام المسدي ، مجلة الأقلام ، مابس ، 1979 .

[35] م.ن/ 7

[36] م.ن/ 8

[37] عرضت هذه الدراسة في المؤتمر العلمي الأول لوزارة التعلم العالي 20.19/ أيار/ 2010 .

[38] ينظر: اتجاهات تعليم العربية في الأقسام غير الاختصاص ، د. مالك المطلبي / 2 .

[39] م.ن/ 2

[40] م.ن/3

[41] م.ن/3

[42] ينظر: كتاب اللغة العربية العامة للأقسام غير الاختصاص، تأليف مختلفون دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ط 2 ، 2000.

[43] م.ن/8

[44] م.ن/ 10 . 11 .

[45] ينظر: لغة القران دراسة توثيقية فنية، د. احمد مختار ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، 1993..